حالا من الضمير كان المنادى مفعولا ولم يكن من هذا وان كان المنادى
مبنيا على الضم فلا يخلو النعت من ان يكون مفردا او مضافا فان كان مفردا
جاز فيه وجهان النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ وانما
حمل هنا على لفظ المبنى لان هذا الحركة شبيهة بحركة الاعراب من حيث
كانت توجد بوجود كلمة وتعدم بعدمها فجرى مجرى ليس زيد قائما ولا قائما
ان حمل على موضع خبر ليس كان منصوبا وان حمل على اللفظ كان مجرورا وكذلك
المنادى له لفظ وموضع لما ذكرنا ومن نظم نحو هذا قوله باب ما ينقول
يا زيد الفاضل بالرفع والنصب وان كان النعت مضافا اضافة غير
محضة جاز فيه الوجهان المذكوران فتقول يا زيد الحسن الوجه
ويا زيد الحسن الوجه بالرفع والنصب وجاز هذا وان كان مضافا
لان نعوت الاضافة في تقدير الانفصال فجرى مجرى المفرد وان كانت اضافة
النعت فلا يجوز فيه الا النصب لان فرق النداء لا يحمل الضم الا في المفرد
او شبهه فتقول يا زيد صاحب عمرو لان صاحبا مضاف لعمرو وهذا اذا كان
النعت بغير ابن فان كان النعت بابن تعين في ابن النصب وجاز في زيد
الضم لانه مفرد وابن نعت له على الموضع فتقول يا زيد بن عمرو بضم زيد وجاز
ايضا التركيب مع ابن بشروط ثلاثة احدها ان يكون المنادى المبني على الضم
علما الثاني ان يكون ابن مضافا الى علم الثالث ان لا يفصل بين ابن ومنعوته
نحو يا زيد ابن عمرو بفتح زيد ونصب ابن ثم يركبهما وتصيرهما كاسم واحد
وان لم تجتمع الشروط جاز الضم وهذا في النداء واما في غير النداء فيلزم
فتح الشين في اللفظ وحذف الف ابن في الخط عند اجتماع الشروط الثلاثة

الثلاثة

الثلاثة المذكورة ويجيء مجرى ابن في جميع هذا في الفراء وغيره ابنت المبدوءة
بالف الوصل فتقول يا بنفر ابنت فيبقى بضم بنفر ويتمم على التركيب وتقول
جاءت بنفر بنت فيبقى فتحة الشين والالف على لغة من يجر بنفر واما
النعت بنت المبدوءة بالباء الكسرة فلا اثر له في النداء ويجوز في النعت
بها في غير النداء وجهان مذكران سيبويه فيقال هذه بنفر بنت عمرو بتنوين
بنفر وبغير تنوين سمع ذلك من لغة من قال بنفر واما عطف البيان والتوكيد
فلا النعت الا ان اضافتهما لا تكون غير محضة فمثال عطف البيان يا ابا بكر
زيد او يا زيد ابا فلان ويا خالد فتحة بنصب فتحة ورفعه في اللفظ ونصبه
على الموضع وما اشبه ذلك ومثال التوكيد يا بني تميم اجمعين بالنصب لا غير
ويا تميم اجمعون على اللفظ ويا تميم اجمعين على الموضع ويا تميم كلهم وكلكم يا
نصب لانه مضاف وبغير اضافة والخطاب من قال كلهم بلفظ الغيبة اعتبر
اللفظ ومن قال كلكم بلفظ الخطاب اعتبر المعنى لان المنادى واقع موقع
ضمير الخطاب واما القسم الثاني وهو البدل فالمعطوف المجرد من الالف
واللام يحكمه كحكم الموصوف اعني النداء لان البدل في تقدير جملة ثانية وهو
المعطوف ينتزل منزلة العامل فتقول في البدل يا اخانا زيد ويا زيد اخانا
بضم زيد لانه مفرد وعلم ونصب اخانا لانه مضاف وكذلك المعطوف بغير الف
ولام فتقول يا زيد وعمرو ويا زيد واخانا ويا عبد الله وزيد وما اشبه ذلك
لان حرف العطف ينتزل منزلة حرف النداء واما القسم الثالث وهو
المعطوف ذو الالف واللام فيجيء مجرى عطف البيان والتوكيد فتقول
يا عبد الله والرجل بنصب الرجل لان المنادى هنا لفظه هو موضعه

Copyright © King Saud University